وقوله اسًى اي حزنا وهو تمييز وقوله ولو جزعت جزع كفرح
جزعًا وجزوعا نقيض صبر كذا في القاموس وقوله كانت اي
نفسي وقوله بغيري متعلق متعلق بتأسّت وتأسّت اي اقتدت
وكسر التاء للقافية قال في الصحاح ايتسي به اي اقتدى به يقال
لا تأتسِ بمن ليس لك باسوة اي لا تقتدي بمن ليس لك بقدوة والمعنى
ان نفسي لو جزعت ولم تصبر على هلاكها واتلافها في احزان
المحبة والشوق ومكابدة الهوى ولواعج الشوق لاقتدت في ذلك
بغيري من بقية نفوس البشر ولا غير عندي لان نفسي لما انكشفت
بكشفي عنها انها مجرد اوهام خيالية • وافكار وهمية • وحركات
خواطر طبيعية • منبعثة عن توجهات روحانية • من امر الحضرة
الالهية • كما قلت في مطلع ابيات لي من ديواني • انت في بالك خاطر •
كالمجي عنده خاطر • وصل الجزء بجل ثم لي للكل قاطر • واذا بات هيام
لك من نفسك شاطر • عد من سلسلة النفس واغلال الخواطر ::
فعند ذلك عرفت بان جميع النفوس مثل نفسي فتلفت مع تلاف
نفسي جميع النفوس فلم يبق عندي غير اتأسّى به واقتدي بجزعه
اذا جزع ومتى تبت عند غيري ثبتت نفسي عندي فاذا النفوس كلها
امثال مضروبة ولا يعقلها الا العالمون والنفس اصلها واحدة
كما قال تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة
ولها ظهور بما ذكرنا من الاوهام والخواطر في كل نشأة انسانية •
وهيئة جسمانية ومادة متخيلة طبيعية ::

وفي كل حي كل حي كميت :: بها عنده قتل الهوى خير ميتة

وفي كل حي اي قبيلة من القبائل قال في القاموس الحي البطن من
بطون العرب وفي الصحاح الحي واحد احياء العرب وذلك كناية عن

صورة

صورة كل شيء لان القرآن عربي وهو كلام الله المنزل وقال تعالى
ما فرطنا في الكتاب من شيء والاشياء كلها آثار كلمات الله ومظاهر
تجلياته تعالى بها وقوله كل حي الحي ضد الميت قال في الصحاح
الحياة ضد الموت والحي ضد الميت ومعلوم ان كل شيء حي لانه يسبح
وان من شيء الا يسبح بحمده وينطق انطقنا الله الذي انطق كل شيء
وورد في الاثر يشهد للمؤذن من سمع صوته من رطب ويابس وقال
تعالى وجعلنا من الما كل شيء حي وقرئ حيًا على انه صفة كل او
مفعول ثاني ذكره البيضاوي وقوله كميت من حيث انه لا تصرف
له في حياته بابقا او انتزاع فحياته كلا حياة وقوله بها متعلق
بقتل الهوى اي بسببها والضمير للمحبوبة الحقيقية وقدم المجرور
للحصر اي لا بغيرها اذ لا غير لها كما مر وقوله عنده اي عند كل
حي كميت وقوله قتل الهوى اي الاتلاف والهلاك في المحبة والعشق
خير ميتة بكسر الميم اي نوع من الموت قال في القاموس والميتة
ما لم تلحقه الذكاة وبالكسر النوع وفي الصحاح والميتة ما لم تلحقه
والميتة بالكسر كالجلسة والركبة يقال مات فلان ميتة الحي
حسنة خير هنا افعل تفضيل اي افضل الميتات عند كل حي هي
الميتة التي بقتل المحبة والعشق لان فيها ظهور الحياة الابدية
وهي الشهادة الالهية قال تعالى شهد الله انه لا اله الا هو
وهذا من حيث هو ثم قال تعالى بعده والملائكة وهو ظهور امره
الحق كما قال سبحانه وهم بامره يعملون ثم بعد ذلك بقوله
واولوا العلم قائما بالقسط وهي نهاية الكمال • في تجليات الجلال •
والجمال بمظاهر الكاملين من الرجال • وهم يشهد الحق •

تجمعني الآمال فيها فما ترى :: بها غير صب لا يرى غير صبوة

Copyright © King Saud University